

## مناقشات فلسطينية في موسكو

تكتب الاسطر الاولى في صفحات العلاقات الصحفية الفلسطينية السوفياتية . وسنحاول فيما يلي ان ننقل وقائع موجزة لاهم اللقاءات التي اجراها الوفد تاركين لمناسبة اخرى التعليق عليها واستخلاص النتائج والمبرر .

في اليوم الاول للزيارة وكان يوم ٢٨/١٠/٧٢ قام الوفد الصحفي الفلسطيني بزيارة مقر اتحاد الصحفيين السوفيات في موسكو للاتفاق على الترتيبات النهائية لبرنامج الزيارة وللتعرف على قادة الاتحاد . وقد ضم الاجتماع الاول بين وفد الصحفيين السوفيات والوفد الفلسطيني من الجانب السوفياتي فلاديمير رومانوف نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اتحاد الصحفيين وأربعة اعضاء آخرين هم ميخائيل قسطينوف شادرين نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لاتحاد الصحفيين ، باكوليف سكرتير ادارة اتحاد الصحفيين السوفيات ، نيقولين رئيس هيئة تحرير الشرق الاوسط في وكالة نوفوستي . ومن الجانب الفلسطيني كامل الوفد الفلسطيني . وقد بدأ رئيس الوفد الفلسطيني الحديث بشكر اتحاد الصحفيين السوفيات لانه اتاح لنا هذه الزيارة ، ثم قال « أرجو أن ابلغكم تحيات الرفيق ياسر عرفات الذي طلب مني أن ابلغكم نيابة عنه تحياته لجميع الرفاق » .

ورد الرفيق نيقولين قائلا « اننا نعتبر هذه الزيارة بمستوى زيارة تاريخية لانها اول زيارة صحفية فلسطينية وبعد وقت سيكون هذا تاريخا وسيسجل التاريخ هذا اليوم في تاريخ العلاقات بين المنظمات الصحفية السوفياتية والفلسطينية . وفي الحقيقة فقد اتيحت لنا الفرصة أكثر من مرة للالتقاء بالرفاق القادة الفلسطينيين . نمثلا الرفيق ابو عمار كلما زار الاتحاد السوفياتي كان يلتقي بالصحفيين ولقد افدنا كثيرا من اللقاءات مع الرفيق ياسر عرفات اذ عرفتنا هذه اللقاءات جيدا بالثاومة الفلسطينية وهذا ساعدنا في أن نكتب بصورة أكثر واقعية وبدقة أكبر عن نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة .

« انني احب ان اعبر لكم باننا مستعدون ان نعطيكم اي خبرة من خبراتنا في مجالات النشاطات الصحفية واذا اجتمعتم الى مساعدات فنحن على اتم استعداد

في الفترة ما بين السابع عشر والسابع والعشرين من شهر تموز ( يوليو ) ١٩٧٢ زار وفد من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار الاتحاد السوفياتي بدعوة من رئاسة لجنة التضامن الافروآسيوي السوفياتية في موسكو . وخلال المحادثات الرسمية التي جرت بين وفدي اللجنة التنفيذية ولجنة التضامن اتفق على ان معالجة قضايا العلاقات الفلسطينية السوفياتية وتطوير هذه العلاقات يحتاج الى عقد مزيد من الحوارات بين وفود فلسطينية وسوفياتية ... واتفق على ان ذلك يتحقق من خلال تبادل الزيارات والوفود على كافة الاصعدة والمستويات ، واستمرار الحوار ومتابعته ضمن اوسع اطار ممكن .

وقد تم بالفعل واثناء زيارة وفد اللجنة التنفيذية لموسكو في ذلك الحين توجيه الدعوة من قبل اتحاد الصحفيين السوفيات لوفد اعلامي من منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك توجيه دعوة أخرى من اتحاد الشبيبة السوفياتية ( الكمسمول ) لوفد من الشبيبة الفلسطينية تشكله منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك وفد من العمال الفلسطينيين لحضور مؤتمر الشباب الكادح .

ولم تفض فترة قصيرة على انتهاء زيارة وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لموسكو حتى بدأ الاعداد والترتيب لزيارة الوفد الاعلامي الصحفي الفلسطيني لموسكو . وسافر الوفد في الساعة العاشرة من مساء ٢٧/١٠/١٩٧٢ متوجها الى موسكو . وقد تشكل من اربعة من اعضاء مجلس الاعلام لمنظمة التحرير بالاضافة الى رئيس تحرير ونائب رئيس تحرير « وفا » . وكان الوفد برئاسة الاخ ماجد ابو شرار .

وعلى اي حال ثمة ملاحظة هامة نسجلها هنا قبل أن يبدأ الحديث عن زيارة الوفد الاعلامي الصحفي الفلسطيني الى موسكو هي ان ما يميز زيارة هذا الوفد عن غيره من الوفود الفلسطينية للاتحاد السوفياتي هو كونها اول زيارة يقوم بها وفد صحفي فلسطيني بصفته هذه للاتحاد السوفياتي . وهذا يعني انها زيارة تكتسب اهميتها الخاصة من كونها زيارة تاريخية ضمن معنى كونها فاتحة الزيارات الصحفية الفلسطينية وضمن معنى كونها